مجتمع

غزة: أسرى محررون يحتجون على قطع رواتبهم

شارك عشرات الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي المقطوعة رواتبهم في قطاع غزة، أمس الاثنين، في وقفة احتجاجية للمطالبة بإنهاء معاناتهم وإعادة صرف رواتبهم التي قطعتها السلطة الفلسطينية في يناير/ كانون الثاني 2019. وحمل المُشاركون في الوقفة الاحتجاجية، التي نُظمت أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، غربي مدينة غزة، بمشاركة عوائل أسرى ومؤسسات معنية بحقوق الأسرى والمُحررين وأهالي شهداء وجرحى، لافتات تطالب بالعدول عن قرار قطع رواتب الأسرى، ومنها «رواتبنا حق لأبنائنا»، و«أعيدوا لنا رواتبنا». (العربي الجديد)

استبيان: 72% يتقبلون لقاح كورونا بالشمال السوري

رصد فريق «منسقو استجابة سوريا» في استبيان له مدى تقبل المجتمع المحلي في مناطق شمال غرب سورية لأخذ لقاح فيروس كورونا في حال توفره في المنطقة. وبلغت نسبة من يأخذون اللقاح حال توفره 72 في المائة، بينما رفضه 18 في المائة، وأجاب 10 في المائة بـ«لا أعلم». وأوضح الفريق في الاستبيان الذي صدر عنه، أمس الاثنين، أن الاستبيان شمل 14731 شخصاً، 44 في المائة منهم ذكور و56 في المائة إناث، منهم 8944 من النازحين المقيمين في مخيمات المنطقة. وشمل الاستبيان فئات عمرية مختلفة. (العربي الجديد)

تشارلي تشابلن باكستان

معتمراً قبعته السوداء، يندفع الباكستاني عثمان خان بشاربَيه القصيرَين بين السيارات ملوّحاً بعصا يجذب فيها انتباه السائقين وأصحاب المتاجر، من أجل الترفيه عنهم والحصول على بضع روبيات. إنّه تشارلي تشابلن باكستان في مدينة بيشاور الصاخبة الواقعة في جنوب غرب البلاد. ويأمل الممثل البالغ من العمر 32 عاماً أن تجلب هذه الشخصية المشهورة التي طبعت تاريخ الأفلام السينمائية الصامتة القديمة، بعض الفرح لسكان المدينة الحدودية مع أفغانستان.

يشير خان لوكالة «فرانس برس» إلى أنّ فكرة تقليد شخصية تشارلي تشابلن الأيقونية من فيلم «ذي ترامب» خطرت على باله فيما كان يشاهد مقطع فيديو لهذا الممثل الأسطوري في أثناء تعافيه من مرض. ويقول: «رأيت أنّه عليّ البدء بتقليد تصرفاته لكي أنشر السعادة بين الناس وأبعد جائحة كورونا عن تفكيرهم». ويقفز خان إلى عربات ريكشا ويناكف أصحاب المتاجر المحليين ويضرب أحياناً المتفرجين بعصاه، في خلال تجواله في أنحاء المدينة حيث يتجمع حوله المعجبون ويطلبون التقاط صور معه. ويؤكد خان أنّ «هدفي هو إضحاك الناس وإسعادهم ومساعدتهم على التخلص من حزنهم».

وقد حقق بالفعل نجاحاً في ذلك. لكنّ الامر لم يكن كذلك دائماً بالنسبة إلى خان الذي يكافح مثل كثيرين في باكستان من أجل الاحتفاظ بوظيفة بدوام كامل وسط التداعيات الاقتصادية لأزمة كورونا. ويلفت هنا إلى أنّ تقليد تلك الشخصية منحه «هدفاً جديداً»، مضيفاً: «لهذا السبب أحب أن أكون تشارلي تشابلن... لإخفاء كلّ مخاوفي وأحزاني».

(فرانس برس)

(عبد المجيد/ فرانس برس)

أحياء الخليل القديمة بأسماء عبرية

الخليل ـ **فاطمة مشعلة**

تواجه البلدة القديمة في الخليل، جنوبي الضفة الغربية المحتلة، حملة إسرائيلية متواصلة لتغيير معالمها الفلسطينية. فللمرّة الثانية، شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تغيير أسماء أحياء ومناطق في الجزء التاريخي القديم لمدينة الخليل، خصوصاً في عمقها التاريخي والديني، منطقة الحرم الإبراهيمي ومحيطها. ويوضح الناشط ضدّ الاستيطان وتهويد الخليل القديمة عارف جابر لـ«العربي الجديد» أنّ «سلطات الاحتلال أزالت الأسماء العربية لبعض أحياء البلدة القديمة في الخليل واستبدلتها بأسماء عبرية. والأحياء التي استهدفت هي حارة جابر التي أعيش فيها إلى جانب عائلتي (جابر)، وحارة السلايمة، ووادي الحصين. وقد رفعت اسم الحارات على لافتات موزعة في تلك الحارات باللغتَين العبرية والعربية».

وتأتي هذه الخطوة لتمثّل تصفية إضافية للوجود الفلسطيني في الخليل القديمة، علماً أنّه مخنوق في الأساس منذ مجزرة الحرم الإبراهيمي الذي توافق ذكراها في الخامس والعشرين من فبراير/ شباط من كلّ عام. فعقب وقوع المجزرة في عام 1994، قسّم الاحتلال الحرم الإبراهيمي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لكنّ الحقيقة هي أنّه منح تدريجياً معظم ساحاته الداخلية والخارجية للمتطرفين اليهود، مستغلاً كذلك انتفاضة الأقصى في عام 2000. وقيّد الاحتلال الإسرائيلي دخول المصلين، وعمد إلى إغلاق أبواب الحرم الإبراهيمي أمامهم بحسب مزاجه، وقتل فلسطينيين عند الحواجز الدائمة المقامة على مداخله الرئيسية، وحاصر سكان البلدة القديمة في الخليل، وطرد أعداداً منهم بفعل ممارساته. كذلك، وفي سياق تغيير هوية المناطق، أقام الاحتلال بؤرا استيطانية عدّة في عمق البلدة القديمة ومحيطها، ومنها منطقة تل الرميدة الأثري، وأبرز تلك البؤر هي «رامات يشاي» و«أبراهام أفينو» و«بيت هداسا». بذلك، غيّر الاحتلال بصورة غير مباشرة هوية المكان الفلسطيني، من خلال إقامة بؤر وأحياء استيطانية تحمل أسماء عبرية. بالتالي، فإنّ الأمر لا يشتمل فقط على تغيير أسماء الحارات والشوارع بصورة مباشرة.

وفي عام 2017، عمد الاحتلال الإسرائيلي إلى تغيير أسماء بعض الشوارع في البلدة القديمة، أبرزها شارع الشهداء الذي يُغلقه أمام حركة المركبات الفلسطينية منذ تاريخ مجزرة الحرم الإبراهيمي، الأمر الذي قضى على الحياة فيه لجهة شلّ الحركة التجارية والتضييق على من تبقى من أهله. ويقيم الاحتلال عند مدخل هذا الشارع حاجزاً دائماً، يؤدّي كذلك إلى منطقة تل الرميدة. يُضاف إلى شارع الشهداء شارع السهلة القريب من الحرم الإبراهيمي من بين أخرى. ويوضح جابر أنّ «الأسماء الجديدة التي تُطلق على المناطق والشوارع ترتبط بشخصيات دينية يهودية من قبيل راحيل زوجة النبي يعقوب».

وتدرس بلدية الخليل إمكانية تقديم التماس أمام محكمة العدل العليا الإسرائيلية حول تغيير سلطات الاحتلال أسماء الحارات والشوارع في البلدة القديمة، في حين بلّغت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بالانتهاكات الإسرائيلية المتكررة في البلدة القديمة التي وضعتها المنظمة، ومثلما وضعت الحرم الإبراهيمي، على قائمة التراث العالمي في صيف عام 2017.

في سياق متصل، يقول رئيس بلدية الخليل تيسير أبو سنينة لـ«العربي الجديد» إنّ «الاحتلال الإسرائيلي لا يُعير أيّ اعتبار لأيّ منظمة دولية ولا للقانون الدولي، في تعامله مع مدينة الخليل والحالة الفلسطينية عموماً، بما في ذلك قرار يونسكو». يضيف أنّه «في المرة الأولى التي قامت سلطات الاحتلال فيها بتغيير بعض أسماء الأحياء في البلدة القديمة، قامت طواقم بلدية الخليل بوضع لافتات أخرى بالأسماء العربية باللغات العربية والإنكليزية والعبرية. لكنّ الاحتلال يحاول بين الحين والآخر تغيير أسماء الشوارع والمناطق في الخليل العتيقة على الرغم من احتجاجنا المتكرر». وتُعَدّ مدينة الخليل ثاني مدينة فلسطينية جوهرية، بعد مدينة القدس المحتلة، في الصراع الذي يريده الاحتلال دينياً ومسانداً للرواية الإسرائيلية حول أحقية اليهود بـ«أرض الميعاد». وإلى جانب مستوطنة «كريات أربع» المقامة على أراضي الخليل، نجد في الخليل القديمة غلاة المستوطنين وأبرز رجال الدين اليهود المعروفين بالأكثر تشدداً على الإطلاق.

20 حارة

تضمّ البلدة القديمة في الخليل ما لا يقل عن 20 حارة، أقدمها قيطون وعقابا والقزازين وغيث وبني دار والسواكنة وتل الرميدة ومنطقة شارع الشهداء. ويغلق الاحتلال تسع حارات منها، أبرزها جابر وغيث والسلايمة وتل الرميدة والمحتسبية، وتنكّل قواته وكذلك المستوطنون بسكان كلّ الحارات الذين يُقدَّر عددهم التقريبي بنحو 14 ألف نسمة.

تحقيق

فشل الاتحاد الأوروبي في تنفيذ وعده بتأمين بدائل لائقة للمهاجرين، على الرغم من الإعلان أنّه لا ينبغي أن تكون هناك مخيمات عشوائية في دول الاتحاد، مثل موريا اليوناني، الذي احترق قبل فترة

كاراتيبي والكناري

أوروبا لم تفِ بعهودها للمهاجرين

شادي عاكوم

عندما نددت مفوضة الشؤون الداخلية الأوروبية، إيلفا يوهانسون، قبل أشهر، بالأوضاع في مخيم موريا اليوناني لطالبي اللجوء، بعد احتراقه، كانت كلماتها تستهدف ما هو أبعد من التنديد، باتجاه عدم السماح بتكرار تجربة موريا الذي كان مكتظاً ويعيش فيه المهاجرون في أوضاع غير إنسانية. لكنّ تلك التصريحات تجاوزها الواقع مع نشوء اكتظاظ مماثل وأوجه قصور كبيرة في المخيم اليوناني الجديد كاراتيبي، بالإضافة إلى مخيمات أخرى تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة، كما في جزيرتي ساموس وخيوس. وتمتد الأوضاع الخطيرة إلى جزر الكناري وما يجري فيها من انتهاكات بحق المهاجرين.

اقفز من موريا

يعيش نحو 7700 مهاجر في مخيم كاراتيبي في ضواحي ميتيليني، عاصمة جزيرة ليسبوس اليونانية، بعدما نُقلوا إليه من مخيم موريا الذي تعرّض لحريق مدمر في سبتمبر/أيلول الماضي. لكنّ هذا المكان الجديد يفتقر إلى الحدّ الأدنى من مقومات الصمود مع حلول الشتاء والبرد القارس. الوضع المأساوي للمهاجرين داخل كاراتيبي، أبرزته تحقيقات إخبارية رسمت صورة قاتمة عن وضع قاطنيه الذين ينامون في أكثر من 1000 خيمة نُصبت تباعاً مع وصولهم من موريا، ليعود ويغرق قسم منها في المياه، كما تحطّم عدد آخر نتيجة الأمطار، ناهيك عن غياب التدفئة والكهرباء، والنقص في الأسرّة، وافتقادها النظافة العامة، كما تفتقر إلى العدد الكافي من دورات المياه، وتغيب الرعاية الطبية اللازمة. نقلت شبكة «إيه آر دي» الإخبارية عن مقيمين في المخيم أنّ كثيرين منهم يقضون حاجاتهم في البراري المحيطة، واصفين ما يعيشونه بأنّه «أسوأ من جحيم مخيم موريا».

في هذا «الجحيم الجديد» تعيش كلّ عائلتين في مساحة لا تتجاوز 7 أمتار مربعة، فيما لا يوجد إلاّ عدد قليل من المولدات الكهربائية التي تعمل على البنزين وبعضها معطل، كما يحظر استخدام السخانات الكهربائية بسبب ضعف الشبكة، وفي بعض الأحيان لا يحصل السكان على وجبة ساخنة واحدة في اليوم. يأتي ذلك على الرغم من أنّ السلطات اليونانية وعدت سابقاً بأنّه سيصار إلى حفر قنوات لتصريف مياه الأمطار وتحسين إمدادات الطاقة والمرافق الصحية، لكن لم يتحقق من هذه الوعود إلاّ القليل، بل لم يجرِ استبدال الخيم الصيفية، ورصف الطريق غير مناسبة أبداً لحماية الناس من الشتاء، لا سيما أنّ ثلث قاطنيها من النساء.

هذا الوضع انعكس نقمة لدى المهاجرين من سلطات الاتحاد الأوروبي، إذ يتهمونها بالتلكؤ في إيجاد حلّ للويلات التي يعيشون فيها، خصوصاً مع تفاقم الأوضاع في ظلّ كورونا الذي قلّص تحركاتهم على الأراضي اليونانية، ناهيك عن القيود الصارمة التي تضيّق عليهم فرصهم الضئيلة أساساً في الحصول على مشورة قانونية مستقلة أو أي مساعدة أخرى. وهنا تفيد منظمة «برو أزول» المدافعة عن حقوق المهاجرين، بأنّ المحامين التابعين لها يحاولون البقاء على اتصال مع موكليهم عبر الهاتف، على الرغم من أنّ عملهم يجري في ظروف صعبة جداً.

طريف جديد

مع الخطر المتزايد على المهاجرين في طريقهم إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، وما أظهرته التقارير ومقاطع الفيديو عن تورط وكالة حماية الحدود الخارجية في الاتحاد الأوروبي «فرونتكس» بإبعاد المهاجرين في بحر أيجه، ارتفعت أعداد من يخوضون طريق المحيط الأطلسي، الأكثر خطورة، من الساحل الغربي الأفريقي، باتجاه جزر الكناري التابعة لإسبانيا. عبر هذا الطريق لقي أكثر من 600 شخص حتفهم العام الماضي، فيما انتهى الأمر بآلاف آخرين منهم على الجزر نفسها من دون الانتقال إلى برّ الاتحاد الأوروبي. وأشار موقع «شيبكا» الألماني الإخباري، أخيراً، إلى وصول آلاف المهاجرين من أفريقيا إلى الجزر، بعد إغلاق المغرب الطريق الأقصر والأكثر أماناً عبر مضيق جبل طارق، وبزيادة أكثر من سبعة أضعاف عن الفترة نفسها من عام 2019. وينام الآلاف ممن وصلوا أخيراً على بطانيات في ردهات الفنادق، وينتظر الآلاف آخرون في مركز الاستقبال المؤقت على الرغم من ضيق المساحة.

في هذا الإطار، قال رئيس عمليات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، خوسيه أنطونيو رودريغز، الذي يعتني بالمهاجرين فور وصولهم، إنّ معظمهم من المغرب فيما عدد قليل من السنغال، ويصلون في حالة من الإرهاق ويتضورون من الجوع بعد رحلات طويلة في البحر، فيجري العمل على تأمين المأكل لهم وإخضاعهم لفحص كورونا. ونقل كثير من المهاجرين إلى منشآت عسكرية وغيرها من المرافق الحكومية، وجرى تشييد عشرات الخيم المجهزة بأسرّة.

فرونتكس تحت الضوء

ولطالما اتهمت منظمات المجتمع المدني وكالة «فرونتكس» بالتورط في عمليات وحشية في اليونان وكرواتيا والمجر وبلغاريا وغيرها ضد المهاجرين، والآن تم إثبات الادعاءات بشكل أكبر بالكشف عن تورطها في عمليات صدّ غير قانونية على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي. وتتوقع المفوضية الأوروبية في بروكسل أن يقدّم رئيس الوكالة، فابريس لاغيري، حتى نهاية نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، تعليقه على تورط وكالته في عمليات صدّ المهاجرين في بحر إيجه، وفق ما ذكرت يوهانسون، مشيرة إلى أنّه بالتأكيد يجب أن يتحمل رئيس «فرونتكس» المسؤولية الكاملة إذا تم التثبت من أنّ مسؤولين كباراً في الوكالة كانوا على علم بالممارسات غير القانونية لحرس الحدود اليونانيين. وصدت «فرونتكس»، منذ إبريل/نيسان الماضي، ما لا يقل عن ست عمليات هجرة. وتظهر مقاطع الفيديو اعتراض سفينة «فرونتكس» قارباً مطاطياً محملاً بعدد من المهاجرين من دون أن تنقذهم، بل مرت قربه بسرعة عالية وغادرت المكان. وعلى الرغم من هذه المقاطع الموثقة، لم تتعامل «فرونتكس» مع القضية بجدية، وجرت إحالة جميع الحوادث المبلغ عنها إلى خفر السواحل اليوناني الذي بدأ تحقيقاً داخلياً.

كلّ ذلك يأتي وسط انتقادات من نواب عدة في البرلمان الأوروبي، يطالبون بتحقيق شامل وشفاف، مشيرين إلى ضرورة معرفة ما حدث للعمل على منع تلك الانتهاكات في المستقبل. واعتبر النائب عن الحزب الاشتراكي الألماني، ديتمار كوستر، أن ما يحصل هو محاولة تسلّح فريدة من نوعها لتحويل الانتباه عن تحمل المسؤولية وعدم احترام حقوق الإنسان. أما صوفي إنت فيلد، من كتلة «رينيو أوروبا» الليبرالية، فقالت: «لا يمكن أن نكون قد أوجدنا من فرونتكس وحشاً غير مسؤول، يقف فوق القانون... نحن في أوروبا لا يمكننا إنشاء وكالة حماية حدودية تضم 10 آلاف عنصر مسلحين ينتهكون الحقوق الأساسية، ثم نعطي بيلاروسيا دروساً».

كلّ ذلك يترافق مع تجاهل طلبات التدابير المؤقتة للمهاجرين الذين يلتمسون الحماية، وفق ما أشارت إليه منظمة «برو أزول». كذلك، فإنّ هناك حديثاً الآن عن مخطط يوناني، بدعم أوروبي، لبناء مخيم دائم في ليسبوس ينتهي العمل به في صيف 2021، ويكون خاضعاً للسبعة الشاملة والمغلقة جزئياً، من أجل تقييد حرية المهاجرين في التنقل، وبالتالي جعلهم غير مرئيين إلى حدّ كبير في الشوارع العامة.

تبقى الإشارة إلى أنّ ألمانيا ستوفر مليارات البيوروهات لمكافحة أسباب الهروب من الدول الأصلية، ودمج من تقبل طلبات لجوئهم، وقد يصل المبلغ المرصود إلى 64,5 مليار يورو حتى عام 2024. وسيعتمد مبلغ 20,1 مليار يورو لعام 2021، و16,4 مليار يورو لعام 2022، على أن يصل في عام 2024 إلى ما قيمته 25,4 مليار يورو، كلّها تخصص لمكافحة أسباب الهروب من البلد الأصلي، من بينها ما سيخصص للتنمية المستدامة في تلك البلدان، كما ستعتمد مبلغ 22,9 مليار يورو للمساعدات الاجتماعية للمهاجرين في أوروبا، و8,2 مليارات يورو لدمج طالبي اللجوء المقبولين.

الاكتظاظ في كاراتيبي لم يختلف عمّا كان في موريا (فاسيليس ايف. بوالاريكاس/ Getty)

7700

مهاجر يعيشون في الوقت الراهن في مخيم كاراتيبي بضواحي ميتيليني، عاصمة جزيرة ليسبوس اليونانية

غرفة انتظار «أطباء بلا حدود» في ليسبوس مليئة بالمرضى دائماً

تورطت «فرونتكس» في عمليات صدّ المهاجرين في بحر إيجه

«كوكون»... صُنع في غزة بكل حب

على الرغم من الحصار المطبق عليهم، يحاول شبان وشابات من غزة الخروج بمشاريع يحققون من خلالها أحلامهم، ويتحدّون واقعهم

غزة ـ امجد ياغي

ليس من السهل إطلاق علامة تجارية للملابس في قطاع غزة المتهالك اقتصادياً، لا سيّما مع إغلاق عشرات مصانع الخياطة الكبيرة منذ عام 2007. لكنّ حبّ الموضة دفع شابة غزية إلى إطلاق علامتها الخاصة التي لاقت رواجاً في مدن فلسطينية عدّة تحت اسم «كوكون» أي الشرنقة. هي شام البطنيجي البالغة من العمر 20 عاماً والتي تسكن في حيّ الشجاعية شرقي مدينة غزة. بعيداً عن عالم الأزياء، تتابع شام دراستها في طب الأسنان في جامعة فلسطين بمدينة غزة، وهي في سنتها الثالثة، علماً أنّها كانت تطمح إلى أن تصبح طبيبة. فهي حصلت في الثانوية العامة في عام 2018 على معدّل 91 في المائة، لكنّها راحت تنشط في عدد من المبادرات الاجتماعية التطوعية في القطاع المحاصر. وتُعدّ شام الموضة وعالم الأزياء شغفاً بالنسبة إليها، وهي تتابع هذا المجال منذ طفولتها على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى اهتمامها بالبرامج التلفزيونية الخاصة بذلك وكذلك بنشأة الماركات العالمية. وفي مرّة، كانت تشاهد حلقة عن نشأة ماركة عالمية، فخطر لها إطلاق علامة تجارية خاصة من غزة وإن كانت الظروف لا تساعد.

تشير شام لـ«العربي الجديد» إلى أنّ «الفكرة كانت بسيطة في البداية، وهي أن أؤنّس لصناعة خاصة بي، فأحضر على سبيل المثال أقمشة من الخارج وأضيف تطريزاً عليها. لكنّني قررت في ما بعد تصميمها في غزة والتعرّف إلى المصانع المحلية وأنواع القماش والمميّز منها. فوجدت أنّ الجودة عالية في الصناعة في غزة على الرغم من الظروف الصعبة». تضيف «لكنّني واجهت صعوبة في العثور على خامة قطنية للكنزات التي قررت تصنيعها، علماً أنّني شخصياً أحب القطن. وفي النهاية، وجدت خامة قطنية مميّزة لكنزاتي».

هكذا أسّست شام مشروعها الخاص الذي يعينها في دراستها ومصاريفها الأخرى، واختارت شام اسم «كوكون» أي الشرنقة لعلامتها التجارية، إذ إنّها تحاكي واقع الفلسطينيين المحاصرين في القطاع كما هي حال دودة القزّ التي تبقى محبوسة حتى تتحوّل إلى فراشة وتخرج من شرنقتها. وصمّمت بداية 100 كنزة قطنية أو ما يُعرف بـ«هودي» مع فراشات عليها، بهدف لفت نظر الشابات، وروّجت لها على حساباتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي. لم تحقق شام ربحاً من بيع تلك الكنزات ولم تلمس تشجيعاً على الاستمرار في إنتاجها، لكنّها راحت تتلقى رسائل تطلب منها تصاميم مشابهة، من بينها رسائل من الضفة الغربية وكذلك من القدس. كذلك تلقّت رسائل إضافية من فلسطينيين في الخليج العربي والولايات المتحدة وأوروبا. فاشترت أقمشة قطنية صنّعت بها 1000 قطعة لم تتضمّن فقط فراشات، إنّما كذلك أزهاراً وقلوباً وبحاراً وأمواجاً. ونجحت في إرسال كنزاتها القطنية تلك إلى خارج قطاع غزة من خلال أشخاص يحملونها معهم. بعد ذلك، صممت شام 100 قطعة أضافت إليها خريطة فلسطين وشعارات وطنية وكذلك عبارات من قبيل «هذه القطعة التي ترتديها صُنعت بكلّ حبّ في فلسطين، فكن فخوراً بها». وقد أثارت هذه العبارة ضجة كبيرة ودفعت كثيرين إلى طلب هذا المنتج.

وتلفت شام إلى أنّ إدخال المواد الخام اللازمة لخياطة يُعدّ من أبرز ما يعرقلها، وتحكي عن «تفاصيل صغيرة لا يهتمّ بها أحد في الخارج، إنّما في إمكاننا أن تدمّر طموح الشباب في غزة. بالنسبة إلي على سبيل المثال، لا تتوفّر الخيوط اللازمة لمنتجاتي، وفي مرّات كثيرة شعرتُ بالضيق وأنا أبحث عن بديل منها». وتشدّد على أنّه «من الممكن أن تتعطّل صناعة كاملة إن لم يتوفّر نوع معيّن من القماش لها. وأعلم جيداً أنّه قبل الحصار الإسرائيلي، كانت نساء يصمّمن فساتين الأفراح في مصانع أو عند خياطين في غزة بشكل عادي، أمّا حالياً فهذا أمر غير موجود لعدم توفّر الخامات المطلوبة».

وعلى الرغم من كلّ العراقيل المحتملة، تبحث شام في «تصاميم جديدة مخصصة لربيع وصيف 2021، مع توسيع الإنتاج ليشمل موديلات جديدة». وهي تطمح إلى أن تصبح بعلامتها التجارية اسماً معروفاً، بالإضافة إلى اشتهار ماركتها التجارية في كلّ أنحاء العالم، بعدما تتمكّن من تصدير منتجاتها بحرية ومن دون قيود الاحتلال والحصار، وذلك مع لصيقة كُتب عليها «صُنع في غزة بكلّ حبّ». وتفخر شام قائلة إنّ «مشروعي أتى كتشجيع لشابات كثيرات في غزة، خصوصاً أنّ التسويق لم يعد بالطرق التقليدية إنّما عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأنا مثلاً، لم أعمد إلى أيّ إعلان مدفوع، إنّما اخترت تصميماً تحبّه الفتيات مع شعارات لطيفة وأخرى وطنية».

هذا منتجي (محمد الحجار)

فلسطين في القلب (محمد الحجار)

شابة لبنانية تروي تجربتها القاسية مع كورونا

دينا دبوق، طالبة جامعية، من مدينة صور، جنوبي لبنان، أصيبت بفيروس كورونا الجديد قبل فترة، ثم تمكنت من الشفاء منه، مع ذلك، تؤكد أنّها تجربة قاسية جداً، في مختلف تفاصيلها، علماً أنّ آلامها استمرت رغم الشفاء

تدعو الى عدم الاستخفاف بالفيروس (العربي الجديد)

صور ـ انتصار الدنان

على الرغم من أنّ الشابة اللبنانية دينا عباس دبوق (22 عاماً) توقفت عن الذهاب إلى جامعتها، ولم تختلط بكثيرين فقد أصيبت بفيروس كورونا الجديد من دون أن تعرف كيف التقطت العدوى. دينا التي تعيش في مخيم البرج الشمالي للاجئين الفلسطينيين، في مدينة صور، جنوبي لبنان، متفرغة للدراسة، إذ تتابع السنة الثالثة في اختصاص الإعلان، في «الجامعة اللبنانية الدولية» (خاصة) أي سنة التخرج، وإن كانت الدراسة عن بُعد منذ فترة.

تصف الفيروس بالقاسي جداً، إذ ما زالت الامه تلازمه عقب شفائها منه، وقد أخبرها الطبيب الذي أشرف على علاجها أنّ الآلام ما بعد الشفاء من المرض الذي يسببه كورونا، قد تستمر لأشهر. تقول دينا لـ«العربي الجديد»: «في ديسمبر/كانون الأول الماضي، أصبت بكورونا، لكنّي لم أعرف كيف أصبت، وكيف انتقل إليّ المرض، علماً أنّني التزم بالوقاية ولا أخالط أحداً». وعن الأعراض التي شعرت بها، تضيف: «بدأت بالزكام، ولم أعطِ للأمر أهمية، لكن بعد مرور أربعة أيام، فقدت حاستي الشم والذوق، وتزامن ذلك مع ألم كبير في جسدي، إذ بدأت أشعر بضيق كبير في التنفس».

تشير إلى أنّها عندما فقدت حاسة الشم، ذهبت إلى المختبر وأجرت فحص «بي سي ار» وعندما تأكدت من إصابتها بالفيروس، حجرت نفسها في البيت لمدة خمسة عشر يوماً مع أعراض قاسية. وبعد مضيّ أيام الحجر أعادت الفحص مجدداً، فتبيّن أنّها شفيت. تعقّب: «لكن، مع ذلك بقيت الأعراض لديّ نفسها عندما كنت مصابة، فأخبرني الطبيب أنّها ستلازمني ما بين ثلاثة أشهر وستّة». تضيف: «لم أكن يوماً مستخفة بكورونا، وعلى الرغم من ذلك أصبت، فمسألة كورونا ليست مزحة، بل يجب على الجميع اتخاذ كلّ الاحتياطات اللازمة. كورونا ليس مجرد زكام أو أنفلونزا تبقى إلى حدّ يصل فيه المصاب إلى عدم التمكن من التقلّب على فراشه لشدة ألمه. كنت أشعر بوجع كبير في الظهر، وضيق في التنفس، فالأوكسجين لم يكن يدخل إلى جسدي بالدرجة المطلوبة، لكنّ الأصعب فقدان حاستي الشمّ والذوق، وهكذا لم أعد أعرف طعماً أو رائحة للطعام سواء كان حلواً أم مراً أم غير ذلك».

أما عن العلاج، فتقول: «قبل أن أتناول أيّ نوع من الدواء تواصلت مع الطبيب، ووصف لي الفيتامين سي والفيتامين دي، والزنك، وطلب مني ألاّ أتناول أيّ شيء آخر، تحديداً أيّ نوع من المضادات الحيوية التي تضعف المناعة إذا جرى تناولها عشوائياً. لم أصب بالتهاب في الرئتين، واستطعت أن أشفي من كورونا عن طريق العلاج بهذه الأدوية فقط، بالترافق مع تناولي الخضار والفواكه، علماً أنّني فقدت الرغبة تماماً بتناول الطعام ولم تعد لديّ شهية أبداً، لكنّني كنت مجبرة على ذلك في سبيل الشفاء».

وعن طريقة التعاطي مع إصابتها على الصعيد الشخصي ولدى عائلتها، إذ تعيش لم أعرف كيف انتقل إليّ فيروس كورونا، علماً أنّني التزم بالوقاية

فقدت حاستي الشم والذوق، وتزامن ذلك مع ألم كبير في جسدي

مع والدتها وأخيها بعد وفاة والدها، تقول: «أمي وأخي ساعداني كثيراً في تجاوز هذه المرحلة المرضية. في البداية، كنت خائفة أمي إصابتي لم أنقل العدوى إليهما». تضيف: «حجرت نفسي في غرفتي، وكانت والدتي هي من تدخل الطعام إليّ، مع التزامنا نحن الاثنتين بالوقاية الكاملة لحظة دخولها. لكنّ المشكلة الأكبر التي واجهتني هي الذهاب إلى دورة المياه، إذ ليس لدينا في البيت غير واحدة. فكنت في كلّ مرة أدخل إليها أعقمها تماماً، ثم تعقمّ أمي مرة ثانية». تتابع: «بعد مرور الأيام الخمسة عشر على إصابتي، أجريت مع أمي الفحص مجدداً، فتبيّن عدم إصابتنا». تختم دينا كلامها بتوجيه رسالة إلى الأشخاص الذين ما زالوا يستخفون بفيروس كورونا الجديد، وتقول لهم: «أتمنى منكم عدم الاستهتار بهذا المرض، بل الالتزام بالإجراءات الوقائية اللازمة، والابتعاد عن التجمعات بقدر المستطاع والتزام المنازل، لأنّ أيّ شخص قد يكون مصاباً بكورونا ولا تظهر عليه أعراضه، فينقل العدوى إلى الآخرين من دون أن يعرف، وقد يتعرض الآخرون لأعراض أخطر بكثير مما مررت به أنا شخصياً، لا سيما إذا كان المصاب مريضاً بأمراض مزمنة أو من كبار السن ممن تصعب عليهم مقاومة المرض. وهذا التحذير ضروري خصوصاً عندما نعرف أنّ الأماكن الشاغرة في المستشفيات لمرضى كورونا باتت شبه مفقودة في ظلّ تزايد الإصابات بشكل كبير في لبنان منذ أسابيع».

يشار إلى أنّ لبنان بدأ، الأحد الماضي، المرحلة الأولى من حملة التطعيم الوطنية ضد كورونا، باستخدام لقاح «فايزر».